

تقييم سياسة الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي

دراسة حالة (مجموعة من شركات التأمين التكافلي الماليزية)

Evaluating the underwriting policy in the Takaful insurance companies- case study of Malaysian companies -

بوديسة سمية¹ / كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس – سطيف 1
sboudissa5@gmail.com

أ. د. خبابة حسان / كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس – سطيف 1
hkhababa@yahoo.com

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2021/10/04

تاريخ الإرسال: 2021/05/21

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان كيف تستطيع شركات التأمين التكافلي اتباع سياسة اكتتابية تمكنها من تحمل الأحداث الفجائية، عن طريق تقييم هذه السياسة بالنسبة إلى مجموعة من شركات التأمين التكافلي العاملة في السوق الماليزي، وذلك عن طريق تقييم مكونات المحافظ التأمينية، وكذلك حساب تطور إجمالي وصافي الأقساط ومعدلات الملاءة في كل شركة من الشركات محل الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أنه إذا اتبعت شركات التأمين التكافلي سياسة اكتتابية توسعية أدى ذلك إلى تحمل الشركة لأخطار أكبر من طاقتها الاستيعابية، وإذا اتبعت سياسة انكماشية قد تضيق فرصا اكتتابية على محافظها التأمينية، وبذلك على شركات التأمين التكافلي اتباع سياسة اكتتابية رشيدة حتى تحافظ على ملاءتها المالية وعلى عملاءها أيضا.

الكلمات المفتاحية : سياسة الاكتتاب؛ شركات التأمين التكافلي؛ محافظ تأمينية.

تصنيف JEL : F53 ، G21 ، E52.

Abstract:

This study aims to show how Takaful insurance companies can follow an underwriting policy that enables them to withstand sudden events, by evaluating this policy in relation to a group of Takaful insurance companies operating in the Malaysian market, by evaluating the components of insurance portfolios,, as well as calculating the development of the total and net premiums and solvency rates in each of the companies in question. The study concluded that if the Takaful insurance companies follow an expansionary underwriting policy, this leads to the company bearing risks greater than its absorptive capacity, and if it follows a contractionary underwriting policy, underwriting opportunities may be lost on its insurance portfolios, and thus Takaful insurance companies must follow a rational underwriting policy in order to maintain Their solvency and their clients, too.

Keywords: Underwriting policy; Takaful insurance companies; Insurance portfolios.

Jel Classification Codes : F53 ,G21 ,E52

¹ المؤلف المرسل: بوديسة سمية، الإيميل: sboudissa5@gmail.com

I - تمهيد :

يتميز النشاط التأميني بخصائص تختلف اختلافا جوهريا عن الأنشطة الاقتصادية الأخرى، حيث يركز أساسا على قيام شركات التأمين التكافلي بتلقي طلبات التأمين ثم دراستها واتخاذ القرار بشأنها، إذ تعتبر عملية الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي من أهم وأعقد العمليات التي يجب الاهتمام بها بشكل خاص، إذ أن كل نتائج الأنشطة الأخرى تتوقف على نتائج عملية الاكتتاب، حيث تهدف شركات التأمين التكافلي من خلال عملية الاكتتاب إلى اختيار طالبي التأمين بموجب السياسة التي تحددها شركة التأمين التكافلي بما يحقق أهدافها وغاياتها.

فعلى مشغل التكافل إدارة عملية الاكتتاب بفعالية من أجل الانتقائية وضمان سلامة أموال التكافل على المدى الطويل، وفي هذا الصدد يجب وضع سياسة اكتتاب واضحة وموثوقة بشكل صحيح، حيث يجب أن تكون أنشطة الاكتتاب متوافقة مع سعة الاكتتاب لمشغلي التكافل.

1.I - إشكالية البحث :

تمثل عمليات الاكتتاب أحد أهم محددات تحقيق التوازن في شركات التأمين التكافلي، ولذلك فإن قرار قبول أو رفض مشترك جديد يجب أن يتم وفق دراسة دقيقة، حتى تتجنب الوقوع في خسائر مالية يصعب تجاوزها، وانطلاقا من ذلك يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف تستطيع شركات التأمين التكافلي اتباع سياسة اكتتابية تمكنها من تحمل الأحداث الفجائية؟

2.I - فرضيات البحث :

- وللإجابة على الإشكالية السابقة يمكن طرح الفرضيات التالية:
- يعتبر التنوع في المحفظة التأمينية من أهم عوامل نجاح سياسة الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي الماليزية؛
- تتبع شركات التأمين التكافلي الماليزية سياسة اكتتابية متوازنة.

3.I - أهداف البحث :

- تتجلى أهم أهداف دراسة وتحليل هذا الموضوع في النقاط التالية:
- التعرف على أسس الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي؛
- تقييم سياسة الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي الماليزية وفقا للمعايير الدولية؛
- التركيز على الأدوات التي من شأنها أن تزيد من قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها يعد من المواضيع المهمة التي تدعم عمل الشركات العاملة في هذا القطاع والذي تركز أغلبية البحوث فيه على الجانب الفقهي خاصة.

4.I - أهمية البحث :

دعم البحث العلمي في هذا الموضوع كون أن قطاع التأمين التكافلي أحد المكونات الحيوية والمهمة والمكملة للجهاز المالي والمصرفي الإسلامي لأي بلد، وعاملا من عوامل تحفيز النمو الاقتصادي بما

يوفره من مصادر تمويل المشاريع الاستثمارية وتماشيا مع ما يشهده العالم من تزايد في حجم الأخطار والكوارث.

5.I - منهج البحث:

نظرا لطبيعة البحث وموضوعه فإن المنهج المتبع يتمثل في الأسلوب الوصفي، الذي ينطبق على الجزء النظري للموضوع، وذلك من خلال جمع المعلومات ومحاولة التوسع في نقاط أساسية من البحث، بالإضافة إلى المنهج التحليلي الذي يتناسب مع الجزء التطبيقي للموضوع، من خلال دراسة تقييمية لمجموعة من شركات التأمين التكافلي الماليزية.

6.I - الدراسات السابقة:

- دراسة (ممدوح حمزة أحمد، 2010): تهدف الدراسة إلى التفصيل في أسس الاكتتاب ومراحل العملية الاكتتابية وأهم المبادئ التي تقوم عليها، وتوصلت الدراسة إلى أن عملية الاكتتاب من أهم مراحل العملية التأمينية التي تتحكم في مكونات المحفظة التأمينية، وتتم مجموعة من الخطوات الأساسية.
- دراسة (عبد الله محمد عبد الله محمد أحمد، 2015): تهدف الدراسة إلى توضيح أثر الاكتتاب على الملاءة المالية لشركات التأمين التقليدي العاملة في السوق السوداني، وقد توصلت الدراسة إلى أن بعض شركات التأمين السودانية تستخدم سياسة اكتتابية متساهلة مما يؤثر سلبا على مركزها المالي، ويظهر ذلك من خلال أنها تتحمل مخاطر أكبر من طاقتها الاستيعابية.
- دراسة (عيد أحمد أبو بكر، 2018): تهدف الدراسة إلى بيان سبل إدارة مخاطر الاكتتاب على وجه الخصوص، حيث يعتمد المركز المالي لشركات التأمين على مجموعة كبيرة من الأخطار التي يمكن أن تساعد على إفلاس الشركة وعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها اتجاه حملة الوثائق وخروجها من السوق، وقد توصلت الدراسة إلى أن مخاطر الاكتتاب ومخاطر الاستثمار من أهم المخاطر المؤثرة على الملاءة المالية لشركات التأمين.

II - مدخل مفاهيمي لسياسة الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي:

II-1 - مفهوم سياسة الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي:

II-1-1 - تعريف سياسة الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي: يقصد بعملية الاكتتاب دراسة وفحص الأخطار في شركات التأمين بقصد قبولها أو رفضها وذلك عن طريق فحص طلبات التأمين المقدمة بغرض الوصول إلى فكرة صحيحة عن الخطر قبل التأمين عليه (أحمد، 2010)، حيث تهتم سياسة الاكتتاب باختيار وتبويب طالبي التأمين بموجب السياسة التي تحددها شركة التأمين بما يحقق أهدافها وغاياتها، باختيار أنواع معينة من طالبي التأمين ورفض الأخرى للحصول على محفظة مجدية تتماشى مع غايات الشركة من الأخطار القابلة للتأمين.

حيث أن نجاح إدارة الاكتتاب في أداء وظيفتها يعود بالدرجة الأولى على نجاح الشركة، فإذا كانت معايير قبول طلبات التأمين متشددة فقد لا تكفي الوثائق الصادرة لتحقيق التشغيل الاقتصادي للشركة، والعكس إذا كانت المعايير متساهلة فقد يؤدي ذلك إلى تعرض الشركة لخسائر كبيرة (جبرا، 2015)، فتحقيق التوازن في المحفظة التأمينية من المخاطر القابلة للتأمين هو الهدف الأساسي لعملية الاكتتاب.

II- 2-1- المبادئ الأساسية لسياسة الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي: تقوم عملية الاكتتاب على مجموعة من المبادئ ندرجها كمايلي (سلامة و شقيري نوري موسى، 2006):

- اختيار طالبي التأمين بموجب سياسة الاكتتاب المحددة من قبل الشركة، والذين يكون لديهم معدل الخسارة ضمن المعدل العادي والطبيعي "المعياري"، وبذلك يكون سعر التأمين عاديا وعادلا بما يتناسب مع الخطر المؤمن ضده.
- الحفاظ على التوازن بين الفئات المختلفة لكل نوع من التأمينات المختلفة في حال أن الشركة تمارس أكثر من نوع من أنواع التأمين، مما يوفر لها التنوع المناسب للحد من المخاطر.
- تطبيق مبادئ العدل والإنصاف على جميع حملة الوثائق، فيجب أن يكون قسط التأمين متساوي إذا كان مبلغ التأمين متساوي ودرجة احتمال حدوث الخطر متساوية.

II- 3-1- أهداف سياسة الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي: إن الهدف الأساسي من عملية الاكتتاب يتمثل في المحافظة على أن تظل انحرافات النتائج الفعلية عن تلك المتوقعة والمحسوب على أساسها الأقساط في حدود ذلك النطاق، حيث تعتمد عملية التسعير على تقسيم الأشياء المعرضة لخطر معين إلى عدة فئات تحوي كل منها تلك الوحدات الأقرب ما تكون إلى التجانس من حيث معدلات تحقق الخطر ومعدلات المصروفات، ثم تحديد سعر خاص لكل فئة يمثل المتوسط الخاص للمفردات التي تحتويها هذه الفئة، ويمكن صياغة الأهداف الأساسية لعملية الاكتتاب كالآتي (بكر، 2018):

- تفادي الاختيار ضد صالح شركة التأمين التكافلي أو الحد منه إلى أقصى درجة ممكنة، وذلك عن طريق استبعاد الأخطار الرديئة التي تزيد من معدلات تحقق الخطر بالنسبة لها كثيرا عن ذلك المستوى الذي يمكن قبوله، ويترتب على عملية استبعاد الأخطار الرديئة هذه الاحتفاظ بمعدلات تحقق الخطر للأخطار المقبولة في نطاق المستوى المتوقع والمتخذ أساسا لحساب القسط.
- التصنيف السليم للأخطار المقبولة وذلك بالتأكد من وضع كل خطر في الفئة التي تتناسب مع درجة الخطورة الخاصة به، وذلك حرصا على تحقيق العدالة بين المؤمن لهم وبعضهم البعض، وحتى لا يختلف الاحتمال الفعلي عن ذلك المتوقع بالنسبة لكل فئة.
- تحديد مدى التغطية الممكن الاحتفاظ بها داخل شركة التأمين على ضوء الظروف الخاصة بالشركة وطبيعة الخطر وذلك للحد من الأخطار المركزة.

II- 2- مصادر المعلومات واتخاذ قرار الاكتتاب: تحصل الشركة على المعلومات من عدة مصادر قبل أن تأخذ قرار قبول أو رفض تقديم خدمة التأمين، وأهمها (ريجدا، 2006):

- طلب التأمين: هو المصدر الأساسي لمعلومات الاكتتاب والتي تصوغه شركة التأمين ويقوم طالب التأمين بتعبئته.
 - تقرير وكيل أو مندوب الشركة: حيث يقوم الوكيل بتقييم طالب التأمين.
 - تقرير المعاينة: فتقوم الشركة بالاستعلام عن طالب التأمين من مصادر خارجية مثل: المركز المالي، الحالة الاجتماعية، حجم الديون التي عليه....
 - المعاينة المادية: حيث يقوم موظف أو مندوب الشركة بعمل تقرير يبين فيه تفاصيل الممتلكات المطلوب التأمين عليها.
 - الفحوصات الطبية: حيث تطلب الشركة من طالب التأمين الصحي أو التأمين على الحياة أن يتم الكشف الطبي عليه من قبل طبيب تحددته الشركة
- وأخيرا يأتي اتخاذ القرار بشأن طلب التأمين، فبعد أن يتم دراسة الطلب يكون القرار إما بقبول طلب التأمين أو رفضه أو قبوله بشروط خاصة،

II- 3- معايير تقييم سياسة الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي: تهدف عملية تقييم سياسة الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي إلى التأكد من تحقيق الأهداف المحققة بالكفاءة المطلوبة، ويتضح ذلك من خلال تحقيق الأرباح ويجب التفرقة بين أنواع الربح في العملية التأمينية وهم (أحمد ع، 2015):

- الربح التقني: وهو الفائض الناتج من إدارة عمليات التأمين ويمكن تلخيصه في المعادلة التالية:
- $$\text{الربح التقني} = [\text{الاشتراكات} + \text{عوائد إعادة التكافل}] - [\text{تسوية المطالبات} + \text{المدفوعة} + \text{المستحقة} + \text{تحت التسوية}] + \text{المصاريف الإدارية والتكاليف الأخرى المتعلقة بتسويق التأمين} + \text{أقساط إعادة التكافل} + \text{المخصصات الفنية والقانونية اللازمة}]]$$

- إجمالي الأرباح: هو الربح التقني مضاف إليه صافي الأرباح الناتجة من استثمار صندوق التكافل (بعد خصم حصة المضارب وغيرها من المصاريف)، حيث أنه من أهم الأهداف الجوهرية للمحاسبة في شركات التأمين توفير البيانات اللازمة والمناسبة وفي الوقت المناسب والمستوى الإداري المناسب للتمكن من تقييم الأداء الذي يمكن اعتباره سلوك إداري يهدف إلى التأكد من تحقيق الأهداف المرسومة بكفاءة.

- معايير تقييم الاكتتاب العالمية: نلخص معايير تقييم الاكتتاب العالمية في النقاط التالية (أحمد ع، 2015):

✓ معدل الملاءة المالية عن الصافي: الهدف من هذا المعدل هو بيان حجم الأقساط الصافية كالتزام وما يقابلها من رأس مال والاحتياطيات الرأسمالية، ويعكس هذا المعدل مدى قدرة الشركة على

تحمل الخسائر الفجائية في الاجل القصير، كما يعطي مؤشر عام عن اتجاهات الإدارة بالنسبة لسياسة الاحتفاظ وإعادة التأمين، ويحسب كمايلي:

$$\text{معدل الملاءة عن الصافي} = \frac{\text{صافي الأقساط المكتبة}}{\text{إجمالي حقوق حملة الوثائق} + \text{إجمالي حقوق المساهمين}}$$

وحدود هذا المعدل طبقا للمعايير الدولية تكون أقل من 200%.

✓ **معدل الملاءة المالية عن الإجمالي:** يعكس هذا المعدل مدى قدرة الشركة على تحمل الخسائر الفجائية، فارتفاع هذا المعدل يعني تحمل الشركة لأخطار أكبر من الطاقة الاستيعابية، ويحسب وفقا للمعادلة التالية:

$$\text{معدل الملاءة عن الإجمالي} = \frac{\text{إجمالي الأقساط المكتبة}}{\text{إجمالي حقوق حملة الوثائق} + \text{إجمالي حقوق المساهمين}}$$

وحدود هذا المعدل طبقا للمعايير الدولية أن يكون أقل من 400%.

✓ **معدل التغير في إجمالي الأقساط:** ويقاس هذا المعدل التغير الذي طرأ على اكتتاب الشركة المباشر، فارتفاع هذا المدى عن المعايير يعني عدم استقرار سياسة الاكتتاب بالشركة وتذبذب حجم انتاجها، حيث أن ارتفاع هذا المعدل من سنة إلى أخرى دون زيادة في الأموال المخصصة لمواجهة ذلك قد يعرض الشركة للخطر، ويحسب هذا المعدل كمايلي:

$$\text{معدل التغير في إجمالي الأقساط} = \frac{\text{إجمالي الأقساط عن العام الحالي} - \text{إجمالي الأقساط عن العام السابق}}{\text{إجمالي الأقساط المكتبة عن العام السابق}}$$

وحدود هذا المعدل يكون من - 10% إلى 33%.

✓ **معدل التغير في صافي الأقساط:** ويقاس هذا المعدل التغير الذي طرأ على سياسة الاكتتاب بالشركة وسياسة إعادة التأمين والتوجه الذي طرأ على سياسة الاحتفاظ بالشركة، فزيادة المعدل يعني أن الشركة قد زادت من إصداراتها خلال العام الحالي أو زادت من حد الاحتفاظ أو تواجه بعض المشاكل في إيجاد معيدي التأمين مما يضطر الشركة إلى الإبقاء على تغطية بعض الأخطار، ويحسب هذا المعدل كمايلي:

$$\text{معدل التغير في صافي الأقساط} = \frac{\text{صافي الأقساط عن العام الحالي} - \text{صافي الأقساط عن العام السابق}}{\text{صافي الأقساط المكتبة عن العام السابق}}$$

وحدود هذا المعدل أن يكون من - 10% إلى 33%.

IV- تقييم سياسة الاكتتاب لمجموعة من شركات التأمين التكافلي الماليزية:

تركز الدراسة على أربع شركات تأمين تكافلي ماليزية من بين شركات التأمين التكافلي الماليزية العاملة في السوق، عن طريق تقييم سياسة الاكتتاب في كل شركة ومكونات المحفظة التأمينية في كل منها في الفترة الممتدة من 2010 إلى 2017، بالإضافة إلى حساب معدلات صافي وإجمالي الأقساط، ومعدلات الملاءة المالية لكل شركة من الشركات محل الدراسة (نسب مئوية)، وفقا للمعايير الدولية لذلك.

إن المصدر الأساسي للبيانات المستخدمة في الدراسة هو الموقع الرسمي لبنك نيجارا الماليزي BNM، إضافة إلى الاعتماد على الموقع الرسمي لكل شركة محل الدراسة، من خلال التقارير المالية على مستوى كل موقع، للفترة الممتدة بين سنة 2010 و 2017.

IV- 1- تقييم المحافظ التأمينية لشركات التأمين التكافلي الماليزية: من خلال دراسة التزامات عقود التكافل العام المتعلقة بالمطالبات حسب نوع عقود التكافل المقبولة للفترة الممتدة من 2010-2017 لكل شركة من شركات التأمين التكافلي الماليزية محل الدراسة تم الحصول على النتائج التالية:

- توزيع المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Takaful Ikhlas Berhad على أساس التزامات عقود التكافل العام: يبين الجدول الموالي توزيع المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Ikhlas Berhad Takaful على أساس التزامات عقود التكافل العام:

الجدول (1): توزيع المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Takaful Ikhlas Berhad

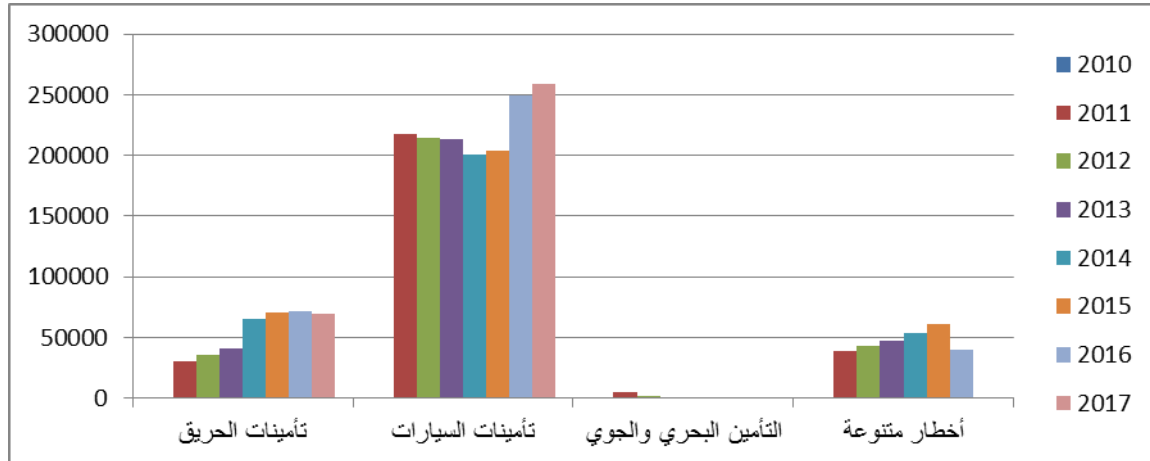
2017 RM000	2016 RM000	2015 RM000	2014 RM000	2013 RM000	2012 RM000	2011 RM000	2010 RM000	
69598	71975	70651	65488	40938	35638	30727	-	تأمين الحريق
259227	248952	204383	200857	212859	213980	217398	-	تأمينات السيارات
-	-	358	445	900	1531	5217	-	التأمين البحري والجوي
57065	39681	60788	53762	46856	42561	38391	-	متفرقات أخطار متنوعة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

Directors Report and Audited financial statements 31 march 2011 ; 2012 ; 2014 ; 2016 ; 2017

- وللتوضيح أكثر نمثل الجدول السابق في الشكل التالي:

الشكل(1): أعمدة بيانية تمثل توزيع المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Takaful Ikhlas Berhad



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق

- من خلال الجدول والشكل السابقين نلاحظ مايلي:
- تحتل كل من تأمينات الحريق وتأمينات السيارات أكبر حجم من المحفظة التأمينية لشركة Ikhlas Berhad Takaful ، وذلك على أساس التزامات عقود التكافل في كل عام، حيث سجلت تأمينات السيارات أكبر حجم من الالتزامات قدر ب 259227000 رينجت سنة 2017، أما تأمينات الحريق فكانت فقدر أكبر حجم من الالتزامات ب 71975000 رينجت سنة 2016
- تتنوع المحفظة التأمينية للشركة من خلال التأمين على عدة أخطار مختلفة، وهذا من أجل التحوط وتوزيع المخاطر، ولكن الحصة الأكبر كانت لتأمينات السيارات، ثم تأمينات الحريق.
- يعتبر التأمين البحري والجوي من الأخطار ذات التعويضات الضخمة لذلك فحصتها من المحفظة التأمينية للشركة كانت منخفضة بالمقارنة مع تأمينات السيارات وتأمينات الحريق.
- توزيع المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Zurich Takaful Malaysia على أساس التزامات عقود التكافل العام: يبين الجدول الموالي توزيع المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Zurich Takaful Malaysia على أساس التزامات عقود التكافل العام:

الجدول(2): توزيع المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Zurich Takaful Malaysia Berhad

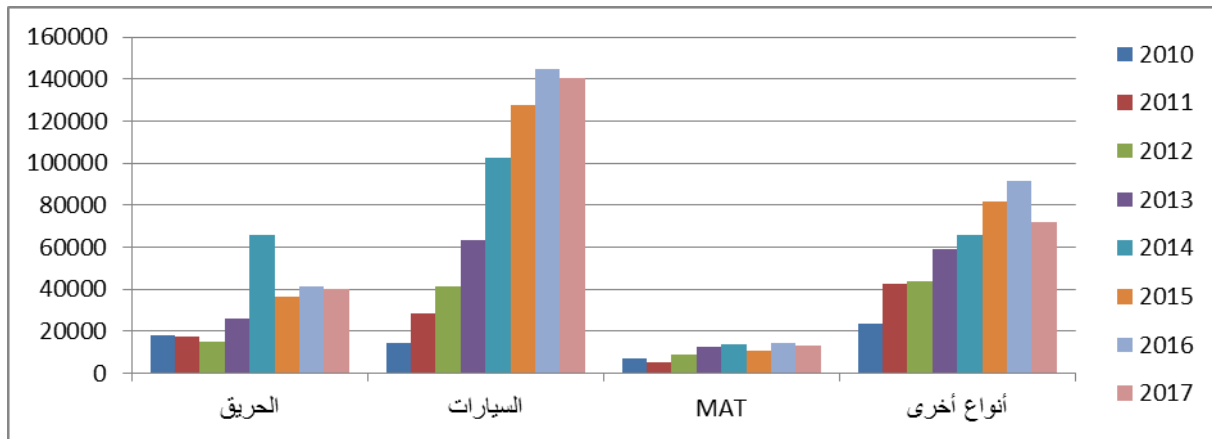
2017 RM000	2016 RM000	2015 RM000	2014 RM000	2013 RM000	2012 RM000	2011 RM000	2010 RM000	
40325	41123	36088	65538	25861	14930	17190	17763	تأمينات الحريق
140482	144503	127351	102668	32 632	41192	28396	14283	تأمينات السيارات
13120	14617	10790	13494	12191	8637	5018	6829	التأمين البحري
71779	91417	81403	65539	58752	43841	42649	23336	أنواع أخرى من التأمينات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

STATUTORY FINANCIAL STATEMENTS 2011-2013-2015-2017

- ولتوضيح التغير في مقدار التزامات عقود التكافل العام تمثل الجدول أعلاه في الشكل التالي:

الشكل (2): أعمدة بيانية تمثل توزيع المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Zurich Takaful Malaysia Berhad



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق

- من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ مايلي:

- تحتل تأمينات السيارات أكبر حجم من المحفظة التأمينية لشركة Zurich Takaful Malaysia Berhad، وذلك على أساس التزامات عقود التكافل في كل عام، حيث سجلت تأمينات السيارات أكبر حجم من الالتزامات قدر ب 144503000 رينجت سنة 2016، أما تأمينات الحريق فقدر أكبر حجم من الالتزامات ب 65538000 رينجت سنة 2014،

- توزيع المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Etiqa Takaful Berhad على أساس التزامات عقود التكافل العام: يبين الجدول الموالي توزيع المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Etiqa Takaful Berhad على أساس التزامات عقود التكافل العام:

الجدول (3): مكونات المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Etiqa Takaful Berhad

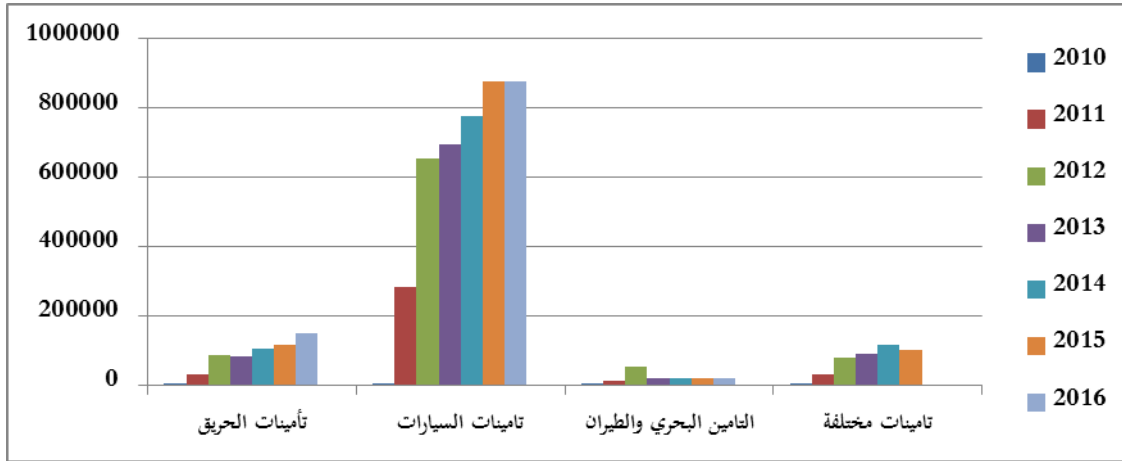
2016 RM000	2015 RM000	2014 RM000	2013 RM000	2012 RM000	2011 RM000	2010 RM000	
148418	113913	104345	83039	84629	28113	-	تأمينات الحريق
875242	874107	776689	692669	653031	282981	-	تأمينات السيارات
18009	19079	17199	19336	52124	12992	-	البحري والطيران
139973	101554	115514	90604	77475	31629	-	أنواع أخرى من التأمينات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

STATUTORY FINANCIAL STATEMENTS 2011-2013-2015-2017

- ولتوضيح التغير في مقدار التزامات عقود التكافل العام تمثل الجدول أعلاه في الشكل التالي:

الشكل (3): أعمدة بيانية تمثل مكونات المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Etiqa Takaful Berhad



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق

- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ مايلي:

- تركّز الشركة بشكل كبير على فرع تأمينات السيارات والذي يعتبر أقل مخاطرة بالمقارنة بالفروع الأخرى
- بلغ حجم الالتزامات بالنسبة لتأمينات السيارات 874107000 رينجت ماليزي و 875242000 رينجت ماليزي لسنتي 2015 و 2016 على التوالي، كما تحتل تأمينات الحريق المرتبة الثانية من حيث حجم الالتزامات حيث بلغت 148418000 رينجت ماليزي لسنة 2016.

- توزيع المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Syarikat Takaful Malaysia Berhad على أساس التزامات عقود التكافل العام: يبين الجدول الموالي توزيع المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Syarikat Takaful Malaysia Berhad على أساس التزامات عقود التكافل العام:

الجدول (4): مكونات المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Syarikat Takaful Malaysia Berhad

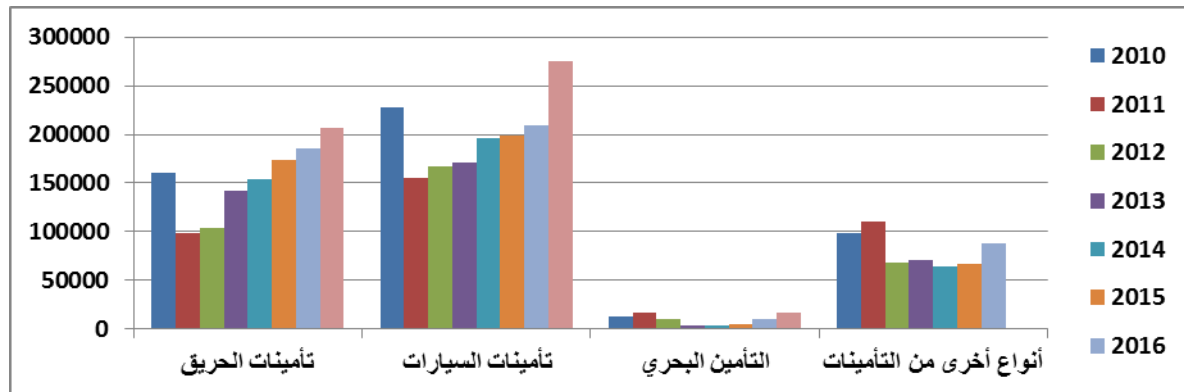
2017 RM000	2016 RM000	2015 RM000	2014 RM000	2013 RM000	2012 RM000	2011 RM000	2010 RM000	
206611	185770	173921	154272	141660	103270	99186	160708	تأمينات الحريق
275293	209864	198884	195509	170837	167616	155794	227585	تأمينات السيارات
17427	10445	4443	4392	3755	10637	17468	12953	التأمين البحري
91662	87739	67277	64286	70383	68024	110868	98245	أنواع أخرى من التأمينات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

STATUTORY FINANCIAL STATEMENTS 2011-2013-2015-2017

- ولتوضيح التغير في مقدار التزامات عقود التكافل العام تمثل الجدول أعلاه في الشكل التالي:

الشكل (4): أعمدة بيانية تمثل مكونات المحفظة التأمينية بالنسبة لشركة Syarikat Takaful Malaysia Berhad



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق

- من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ مايلي:
- تحتل كل من تأمينات السيارات وتأمينات الحريق الصدارة بالنسبة لمحفظة الشركة من حيث قيمة الالتزامات، حيث بلغ أكبر حجم من الالتزامات بالنسبة لتأمينات السيارات 275293000 رينجت ماليزي سنة 2017، و206611000 رينجت ماليزي بالنسبة لأكبر حجم من الالتزامات لتأمينات الحريق،

- أما التأمين البحري فكان أكبر حجم من الالتزامات 110868000 رينجت ماليزي سنة 2011،

IV- 2- تقييم سياسة الاكتتاب عن طريق حساب معدلات التغير في صافي وإجمالي الأقساط في الشركات محل الدراسة:

-التغير في صافي وإجمالي الأقساط للفترة الممتدة بين 2010 و 2017: نعرض تطور إجمالي وصافي الأقساط لكل شركة من الشركات محل الدراسة في الجدول التالي وذلك في الفترة الممتدة بين 2010 و 2017:

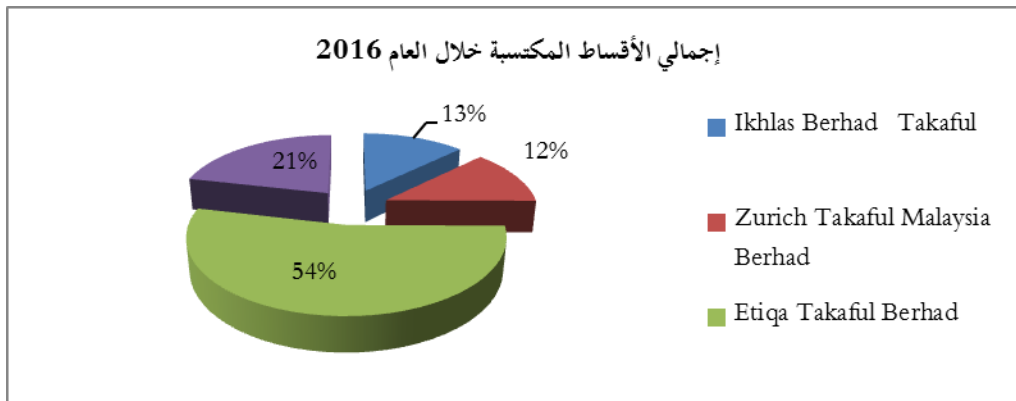
الجدول (5) : تطور إجمالي وصافي الأقساط لكل شركة من الشركات محل الدراسة في الفترة الممتدة بين 2010 و 2017:

الشركة	إجمالي وصافي الأقساط	2010 RM 000	2011 RM 000	2012 RM 000	2013 RM 000	2014 RM 000	2015 RM 000	2016 RM 000	2017 RM 000
Ikhlas Berhad Takaful	إجمالي الأقساط	217230	210526	209314	184179	209206	268356	281964	311870
	صافي الأقساط	191704	177977	185863	128010	191704	140947	174199	180516
Zurich Takaful Malaysia Berhad	إجمالي الأقساط	111113	124471	152907	215757	286810	277616	273154	277687
	صافي الأقساط	36824	31966	31385	44632	97674	97674	105969	257636
Etiqa Takaful Berhad	إجمالي الأقساط	525480	359663	797696	588273	972895	1112551	1180095	-
	صافي الأقساط	459553	293116	717276	801068	862310	1015516	1085190	-
Syarikat Takaful Malaysia Berhad	إجمالي الأقساط	456162	334768	397259	385875	421986	438410	473152	552383
	صافي الأقساط	334263	244876	284270	259404	249129	243515	283943	312485

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركات محل الدراسة

- من خلال الجدول نلاحظ أن حجم الأقساط تتباين من شركة إلى أخرى، حيث نلاحظ أن هناك شركات مهيمنة على حجم الأقساط، ومن خلال الشكل الموالي نوضح ذلك في سنة 2016:

الشكل (5) : توزيع إجمالي الأقساط بالنسبة لشركات التأمين التكافلي الماليزية محل الدراسة لسنة 2016



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق

- بناء على الجدول والشكل السابق يمكن أن نلاحظ مايلي:
- إن حجم الأقساط تتباين من شركة إلى أخرى، حيث نلاحظ أن هناك شركات مهيمنة على حجم الأقساط، وتحتل شركة Etiqa Takaful Berhad الصدارة من حيث إجمالي الأقساط المكتتبة، تليها شركة Syarikat Takaful Malaysia Berhad، ثم كل من Ikhlas Berhad Takaful و Zurich Takaful Malaysia Berhad على التوالي.
- حساب معدلات التغير في صافي وإجمالي الأقساط في الشركات محل الدراسة: من أجل التعرف على سياسة الاكتتاب التي تتبعها كل شركة من الشركات محل الدراسة تم حساب معدلات التغير في إجمالي وصافي الأقساط عن طريق المعادلات سابقة الذكر، وذلك في الفترة الممتدة بين 2010-2017.

- ونلخص ذلك في الجدول الموالي:

الجدول (6) : معدلات التغير في إجمالي وصافي الأقساط في الشركات محل الدراسة للفترة 2010-

2017

الشركة	معدلات التغير في إجمالي وصافي الأقساط %	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
Ikhlas Berhad Takaful	معدل التغير في إجمالي الأقساط	-3,08	-0,57	-12,00	13,58	28,27	5,07	10,60
	معدل التغير في صافي الأقساط	-7,16	4,43	-31,12	49,75	-26,47	23,59	3,62
Zurich Takaful	معدل التغير في إجمالي الأقساط	12,02	22,84	41,10	32,93	3,20-	1,60-	1,65

143,12	8,49	0	118,84	42,20	-1,81	-13,19	معدل التغير في صافي الأقساط	Malaysia Berhad
-	6,07	14,35	65,38	-26,25	121,78	-31,55	معدل التغير في إجمالي الأقساط	Etika Takaful Berhad
-	6,86	17,76	7,64	11,68	144,70	-36,21	معدل التغير في صافي الأقساط	Syarikat Takaful Malaysia Berhad
16,74	7,92	3,89	9,35	-2,86	18,66	-26,61	معدل التغير في إجمالي الأقساط	
10,05	16,60	-2,25	-3,96	-8,74	16,08	-26,74	معدل التغير في صافي الأقساط	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على جدول تطور إجمالي وصافي الأقساط

- من خلال الجدول السابق نلاحظ مايلي:

- شركة **ikhlas Berhad Takaful**: يتضح أن معدلات التغير في إجمالي الأقساط خلال فترة الدراسة كانت في حدود المعدل الدولي الذي يجب أن يكون من -10% إلى 33%، باستثناء سنة 2013 والذي قدر معدل التغير في إجمالي الأقساط ب -12% وهو أقل من حدود المعدل الدولي، وعلى العموم يظهر أن الشركة تستخدم سياسة اكتتابية رشيدة.
- شركة **Zurich Takaful Malaysia Berhad**: يتضح أن معدلات التغير في إجمالي الأقساط خلال فترة الدراسة كانت في حدود المعدل الدولي الذي يجب أن يكون من -10% إلى 33% باستثناء سنة 2013 والذي قدر فيها معدل التغير في إجمالي الأقساط ب 41,10% وهو أكبر من المعدل الدولي وهذا يعني أن الشركة اتبعت سياسة اكتتابية توسعية ومتساهلة في هذه السنة، مما يتوجب على الشركة زيادة رأس المال والمخصصات من أجل مواجهة الالتزامات المترتبة على التوسع في الاكتتاب.
- شركة **Etika Takaful Berhad**: يتضح أن معدلات التغير في إجمالي الأقساط خلال فترة الدراسة كانت في أغلبها خارج المعدل الدولي الذي يجب أن يكون من -10% إلى 33%، حيث بلغت -31,55%، 121,78%، -26,25%، 65,38% للسنوات 2011، 2012، 2013، 2014 على التوالي، وهذا يدل على أن الشركة تتبع سياسة اكتتابية غير متوازنة فهي متشددة في بعض السنوات 2011، 2013، ومتساهلة في سنوات أخرى 2012، 2014.
- شركة **Syarikat Takaful Malaysia Berhad**: يتضح أن معدلات التغير في إجمالي الأقساط خلال فترة الدراسة كانت في حدود المعدل الدولي الذي يجب أن يكون من -10% إلى 33%، باستثناء سنة 2011 حيث بلغ معدل التغير في إجمالي الأقساط -26,61% وهو أقل من المعدل الدولي.

IV-3- تقييم قدرة شركات التأمين التكافلي الماليزية (الشركات محل الدراسة) على تحمل الخسائر الفجائية عن طريق حساب معدلات الملاءة المالية: من أجل تقييم قدرة شركات التأمين التكافلي الماليزية محل الدراسة على تحمل الخسائر الفجائية، تم تقييم معدلات الملاءة في هذه الشركات، والمحسوبة انطلاقاً من المعادلات المذكورة أعلاه والتي تخص معايير تقييم سياسة الاكتتاب العالمية، ويوضح الجدول الموالي معدلات الملاءة في شركات التأمين التكافلي الماليزية محل الدراسة:

الجدول (7) : معدلات الملاءة المالية في شركات التأمين التكافلي الماليزية (الشركات محل الدراسة)

الشركة	معدل الملاءة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
Ikhlās Berhad Takaful	معدل الملاءة عن الصافي %	68,74	92,16	59,25	38,98	40,71	45,23	45,28	44,94
	معدل الملاءة عن الإجمالي %	77,90	109,02	66,72	56,09	60,43	70,57	73,29	77,65
Zurich Takaful Malaysia Berhad	معدل الملاءة عن الصافي %	33,95	253,41	17,26	20,63	40,99	39,47	36,84	89,48
	معدل الملاءة عن الإجمالي %	102,45	986,76	84,13	99,74	173,59	112,20	94,98	96,44
Etika Takaful Berhad	معدل الملاءة عن الصافي %	21,83	40,81	81,28	35,79	54,84	61,52	56,27	-
	معدل الملاءة عن الإجمالي %	95,15	50,07	90,39	42,02	61,88	67,40	61,19	-
Syarikat Takaful Malaysia Berhad	معدل الملاءة عن الصافي %	58,19	37,45	39,38	32,70	31,45	26,99	29,89	30,75
	معدل الملاءة عن الإجمالي %	79,41	51,20	55,03	48,65	53,28	48,60	49,82	54,36

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركات محل الدراسة للفترة 2010-2017

- من خلال الجدول السابق نلاحظ مايلي:
- للشركات محل الدراسة والعاملة في سوق التأمين التكافلي الماليزي القدرة على تحمل الخسائر الفجائية، وذلك لأن معدلات الملاءة إلى الصافي أقل من 200%، وذلك خلال فترة الدراسة، باستثناء شركة Zurich Takaful Malaysia Berhad حيث بلغ معدل الملاءة إلى الصافي (253,41%) وذلك في سنة 2011، وهذا المعدل أكبر من المؤشر الدولي 200%، ويدل ذلك على أن هذه الشركة تتحمل أخطار أكبر من طاقتها الاستيعابية، وهناك تساهل في سياستها الاكتتابية.
- من خلال معدلات الملاءة إلى الإجمالي يتضح أن جميع الشركات معدلاتها في الحدود المقبولة أي أقل من 400%، وهذا يدل على أن للشركات محل الدراسة القدرة على تحمل الخسائر الفجائية،

باستثناء شركة Zurich Takaful Malaysia Berhad والتي كان لها معدل أكبر من 400%، ويقدر بـ (986,76%) وذلك سنة 2011، ويدل هذا المعدل على أن الشركة غير قادرة على تحمل الخسائر الفجائية.

V- الخاتمة :

تهتم سياسة الاكتتاب باختيار وتبويب طالبي التأمين بموجب السياسة التي تحددها شركة التأمين التكافلي بما يحقق أهدافها وغاياتها، وذلك باختيار أنواع معينة من طالبي التأمين ورفض الأخرى للحصول على محفظة مجدية تماشى مع غايات الشركة من الأخطار القابلة للتأمين، حيث يجب على شركات التأمين التكافلي أن توازن بين المخصصات التقنية ورأس المال وحجم الاكتتاب، إذ تؤدي السياسة التوسعية للاكتتاب إلى إمكانية تحمل الشركة أخطارا أكبر من طاقتها الاستيعابية، وتؤدي السياسة الانكماشية للاكتتاب التي تتبناها شركات التأمين التكافلي إلى إمكانية فقدان عدد مهم من العملاء وتقلص المحفظة التأمينية وتراجع مكانتها في السوق العاملة فيه.

تبنى شركات التأمين التكافلي الماليزية محل الدراسة سياسة اكتتابية مكونة من مزيج مقبول من الأعمال، حيث تتنوع المحافظ التأمينية لهذه الشركات ما بين تأمينات السيارات وتأمينات الحريق والتأمين البحري والجوي، إضافة إلى أنواع أخرى من التأمينات، ومن خلال معدلات التغير في إجمالي الأقساط المحسوبة على الشركات محل الدراسة تبين أن هناك شركات تتبنى سياسة اكتتابية رشيدة، وهناك شركات تتبنى سياسة اكتتابية متذبذبة، متساهلة في بعض السنوات ومتشددة في سنوات أخرى، حيث أنه للشركات محل الدراسة والعاملة في سوق التأمين التكافلي الماليزي القدرة على تحمل الخسائر الفجائية، باستثناء شركة Zurich Takaful Malaysia Berhad والتي تبين من خلال الدراسة أنها تتحمل أخطارا أكبر من طاقتها الاستيعابية.

1.V. نتائج البحث:

يمكن تلخيص أهم النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تتمثل استراتيجية شركات التأمين التكافلي الماليزية في الاكتتاب في انشاء محافظ متوازنة، تعتمد على عدد كبير من المخاطر المتجانسة، وهذا ما يقلل من التغير في نتائج المحافظ، وقد تم وضع استراتيجية الاكتتاب في خطة عمل سنوية تحدد فئات الأعمال والقطاعات الصناعية التي تكون فيها الشركات مستعدة للاكتتاب فيها، وذلك من أجل ضمان الاختيار المناسب للمخاطر داخل المحفظة، ويحق للمشاركين رفض التجديد أو تغيير الشروط وأحكام العقد عند التجديد.
- تتنوع المحافظ التأمينية ما بين تأمينات السيارات وتأمينات الحريق والتأمين البحري والجوي بالإضافة إلى أنواع متفرقة من التأمينات، وذلك في كل شركة من الشركات محل الدراسة، ويعتبر ذلك في حد ذاته وسيلة من أجل نجاح سياسة الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي والتحوط من المخاطر،

- تتصدر تأمينات السيارات المرتبة الأولى من حيث حجم الالتزامات في كل الشركات محل الدراسة، ويرجع ذلك إلى إلزامية هذا النوع من التأمينات بالإضافة إلى إتساع عدد الوحدات محل التأمين على مستوى دولة ماليزيا؛
 - يحتل التأمين على الحريق المرتبة الثانية من حيث حجم الالتزامات بالمقارنة بتأمينات السيارات، إلى أنه في شركة Syarikat Takaful Malaysia Berhad تتقارب حجم الالتزامات من تأمينات السيارات بالمقارنة ببقية الشركات؛
 - يتميز التأمين البحري والجوي بارتفاع معدلات الخسائر، هذا ما يجعل شركات التأمين التكافلي الماليزية تخفض من حجم هذا النوع من الالتزامات تفاديا لوقوع خسائر ضخمة قد تؤدي بها إلى الإفلاس.
- الاجابة على الفرضية الأولى: يعتبر التنوع في المخاطر داخل المحفظة التأمينية في حد ذاته وسيلة من أجل نجاح سياسة الاكتتاب في شركات التأمين التكافلي مع التخفيض من حجم التأمين على المخاطر الكبرى تفاديا لوقوع خسائر ضخمة.

- إن حجم الأقساط تتباين من شركة إلى أخرى، حيث نلاحظ أن هناك شركات مهيمنة على حجم الأقساط، وتحتل شركة Etiqa Takaful Berhad الصدارة من حيث إجمالي الأقساط المكتتبة، تليها شركة Syarikat Takaful Malaysia Berhad، ثم كل من Takaful Ikhlas Berhad و Zurich Takaful Malaysia Berhad على التوالي.
 - من خلال تقييم معدلات الملاءة في العينة محل الدراسة، والمحسوبة انطلاقا من المعادلات المذكورة في الجزء النظري من الدراسة والتي تخص معايير تقييم سياسة الاكتتاب العالمية، حيث أن للشركات محل الدراسة والعاملة في سوق التأمين التكافلي الماليزي القدرة على تحمل الخسائر الفجائية، باستثناء شركة Zurich Takaful Malaysia Berhad والتي تبين من خلال الدراسة أنها تتحمل أخطارا أكبر من طاقتها الاستيعابية.
- الاجابة على الفرضية الثانية: ليس لكل شركات التأمين التكافلي الماليزية محل الدراسة القدرة على تحمل الخسائر الفجائية.

2.V. مقترحات البحث:

- تخلص الدراسة إلى مجموعة من الاقتراحات نلخصها في النقاط التالية:
- يجب على شركات التأمين التكافلي الماليزية عدم التوسع في الاكتتاب فوق طاقتها الاستيعابية حتى لا تتعرض لحالات العسر المالي نتيجة عدم قدرتها على تسديد الالتزامات المالية المستقبلية؛
 - يجب على شركات التأمين التكافلي الماليزية عدم تفويت فرص اكتتابية تكون قادرة على تغطيتها حتى تتمكن من اكتساب مكانة في السوق العاملة فيه؛
 - على شركات التأمين التكافلي اتباع سياسة اكتتابية رشيدة حتى تستطيع تحمل الأحداث الفجائية التي قد تتعرض لها.

VI- الإحالات والمراجع :

المؤلفات:

1. كمال محمود جبرا (2015)، التأمين وإدارة الخطر، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن ، ص: 75
2. أسامة عزمي سلامة، شقيري نوري موسى (2006)، إدارة الخطر والتأمين، ط1، دار ومكتبة الحامد، عمان ، ص: 158-159
3. عيد أحمد أبو بكر (2018)، إدارة أخطار شركات التأمين (أخطار الاكتتاب، أخطار الاستثمار)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ص: 87
4. جورج ريجدا (2006)، مبادئ إدارة الخطر والتأمين، دار المريح المملكة العربي السعودية، ص: 800

المقالات:

1. ممدوح حمزة أحمد (2010)، أسس الاكتتاب في التأمين، ، مقال منشور على الموقع: fr.slidershare.net/MamdouhHamza1/ss - بتاريخ: 2020/01/07، على الساعة: 15:19
2. عبد الله محمد عبد الله محمد أحمد (2015)، سياسة الاكتتاب وأثرها على شركات التأمين، مجلة كلية التجارة العلمية جامعة النيلين المجلد (1) العدد(1)، ردمك 7321-1858، ص: 286-287.

التقارير المالية:

1. Directors Report and Audited financial statements(**Takaful Ikhlas Berhad**) 31 march 2011 ; 2012 ; 2014 ; 2016 ; 2017
2. Directors Report and Audited financial statements (**Zurich Takaful Malaysia Berhad**) 31December 2011 ; 2012 ; 2014 ; 2016 ; 2017
3. Directors Report and Audited financial statements (**Etiqa Takaful Berhad**) 31 December 2011 ; 2012 ; 2014 ; 2016 ; 2017
4. Directors Report and Audited financial statements(**Syarikat Takaful Malaysia Berhad**) 31 December 2011; 2012 ; 2014 ; 2016 ; 2017